الدرس الثاني: مناهج البحث العلمي

للقيام بأي بحث علمي، يقوم الباحث بإستخدام منهج معين لدراسة ظاهرة ما، وفيما يلي سيتم التطرق لأبرز هذه المناهج كالتالي:

أولا: المنهج التاريخي: خو احد المناهج العلمية التي تهتم بدراسة ظاهرة ما حدثت في الماضي من خلال وصف هذه الظاهرة وتحليلها بغرض تفسيرها والإستفادة منها في الواقع الحالي، وكذل التنبؤ بالمستقبل.

ثانيا: المنهج الوصفي: يعنة بوصف الظاهرة القائمة وصفا دقيقا بهدف الوصول إلى حقائق ونتائج وفق منهجية علمية.

ثالثا: المنهج التجريبي: هو ذلك الأسلوب الذي يعتمد على التجربة العلمية من خلال السيطرة على الظروف الخارجية للظاهرة وإحداث تغيرات لمعرفة التأثير الذي يحدثه متغير على آخر.

رابعا: المنهج المقارن: يتم الاعتماد عليه في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين محل الدراسة أو أكثر بهدف تحديد الفروق بينها وذلك بإستخدام الطرق العلمية.

خامسا: المنهج الإستنباطي: يختص بحصر الأدلة والحقائق العامة ويصنفها ويرتبها ثم يستنبط الحقائق الجزئية المطلوبة، بحيث ينطلق الباحث من الحقائق الكلية للوصول الى الحقائق الجزئية، في مجال العلوم القانونية يعرف بالمنهج التحليلي الذي يعتمد على اعداد مشروعات الاحكام القضائية قبل النطق بها.

سادسا: المنهج الاستقرائي: يهتم باستقراء الوقائع على أساس رياضي، حيث يعتمد التنبؤ والتفسير على الاستنتاج من الجزء للوصول إلى الكل، ويعرف هذا المنهج في العلوم الطبيعية وبعض العلوم الاجتماعية كالاقتصاد، وفي العلوم القانونية يعرف بالمنهج التأصيلي.

سابعا: المنهج التحليلي: يعتبره البعض أحد مناهج البحث العلمي الفرعية، وهو بمثابة منهج مكمل لغيره من المناهج، وفي ذلك نجد "منهج وصفي تحليلي، منهج استقرائي تحليلي، منهج مقارن تحليلي .... إلخ، ويتالف من ثلاث عناصر هي:

ثامنا: المناهج العلمية الأخرى: وضع علماء الأبحاث عددا من مناهج البحث العلمي الأخرى، مثل:

- منهج المسح الاجتماعي (البحوث النفسية)؛
- منهج دراسة الحالة؛

- المنهج الفلسفي؛
- المنهج التركيبي؛
- النهج الموضوعي.

الاختيار بين مناهج البحث العلمي: لاختيار المنهج الملائم لدراسة موضوع ما يجب ان نحدد وندرس مميزات هذا الموضوع والبيانات والمعلومات المتوفرة عنها، ليتم بعد ذلك اختيار المنهج المناسب وذلك بأتباع الخطوات التالية:

- تحديد نوعية ومصادر البيانات والمعلومات الأساسية لمشكلة الدراسة؛
- تصنيف وتحليل البيانات والمعلومات؛
- تحديد الفروض المبدئية للبحث؛
- اختبار الفروض والتحقق من صحتها؛
- التعميم.